دعوة للحياة

الحياة لك

بقلم
أفضل وليم

الحياة لك

المؤلف

القس أفضل وليم

الكتاب / الحياة لك

المؤلف / ق. أفضل وليم

الطبعة / الأولى 2011

الناشر / خدمة دعوة للحياة

إهـــداء

إلـى زوجتـي الـغـالـيـة

هبـة

الـتـي تـقـف بـجـانـبـي

مـشجـعـة ومـسـانـدة

لـي فـي خـدمـة الـرب

شكر وتقدير

من كل كياني وقلبي أشكر من علمَ قلمي أن يكتب عنه، وفاض به قلبي عرفاناً بحبه العظيم، إلهي العظيم أباركك لأجل نعمتك لي أن أكتب لك وعنك مدى الحياة.

كم أشكر زوجتي المحبوبة لمساندتها ليّ دائماً في الخدمة وتحفيزها لي بإستمرار لكي أكتب عن فادينا العظيم.

وتقديري للأخ الحبيب ميلاد وصفي الذي أضاف إلى الكتاب لمسته الفنية بتصميمه للغلاف وتعب محبته الدائم.

الحيـــاة لك

الحيـاة والمـوت همـا كلمتـين يحمـلان داخلهمـا معـانٍ كثيرة، ولكل كلمة فيهما تعاليم وعبر لكل إنسان على وجه المسكونة فقد تكون ثقافتك غير الثقافة التي يؤمن بها إنسان آخر في مكان بعيد، وقد يكون معتقدك الديني لا يناسب مجموعة معينة وهكذا الحال في بعض الأمور الآخرى ولكن في كتابنا الحياة لك نقدم مفهوم كلمة الله عن الحياة الحقيقية والتي تتناسب مع كل الطبقات والفئات المثقفة كانت أم غير المثقفة إنه موضوع يمس أحتياج كل شخص على وجه المعمورة الحياة لك هو كتاب يقدم لك الفكر الإلهي عن مفهوم الحياة المثالية التي يجب أن تعيشها.

قال السيد المسيح في (إنجيل يوحنا 10:10) "**وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ**".

أنت مدعو لتختبر هذه الحياة الفُضلى المليئة بخطة الله الصالحة لك إنها حقاً الحياة لك.

الحياة في أفكار الناس

الحياة في أفكار الناس تحمل مفاهيم مختلفة حتى وإن تشابهت في مضمونها حيث أعطى البعض تعريفات عن الحياة فمنهم من قال إنها جسر نعبر عليه وهذا الجسر عليه محطات من الآلم والسعادة.

وقال أيضا أحد الفلاسفة عن حياته هذه المقوله الشهيرة "ما حياتي إلا سجن مؤبد بغيض نهايته الإعدام" وقال آخر "أن موتي وحياتي وجهان لعملة واحدة". والبعض يُعرف الحياة على أنها ذلك الكون الذي نعيش فيه وما يشمله من أنظمة تسيطر عليه، وتطرق الأغلبية على أن معنى كلمة الحياة هي الفترة التي تبدأ بمولد الإنسان حتى نهاية حياته وهذا هو المفهوم المتعارف عليه.

لكن ماذا يقول الكتاب المقدس عن معنى كلمة "**حياة**" هل هي وجهان مع الموت لعملة واحدة، أم هي مجرد جسر

طويل أم قصير نعبرُ عليه، وهل هي المرحلة التي تبدأ بمولد شخص وتنتهي بموته، ماذا يقول السيد المسيح عن المعنى الحقيقي لكلمة **حياة**، ومن هم الأشخاص الذين من لهم الحق بالتمتع بهذه الحياة المليئة بالفرح والبهجة.

الحياة في العهد القديم

بدأت الحياة في العهد القديم في (سفر التكوين الإصحاح الأول والعدد عشرين) عندما "**قَالَ اللهُ : لِتَفِضِ الْمِيَاهُ زَحَّافَاتٍ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ**"، كانت هذه أول حياة في كلمة الله.

ولكن في هذا الكتاب لا أتكلم عن هذه الحياة التي تنتهي فأي كائن حي لأبد أن تنتهي حياته، حتى الإنسان هو نفسُ حية ولكن هذه النفس تنتهي يوماً ما، ولكن الحياة لك هي حياة مقدمة من مصدر الحياة الحقيقي ربنا يسوع المسيح هي حياة فُضلى لا تنتهي وتستمر إلى الآبد.

في **(سفر التكوين** والإصحاح الثاني والعدد التاسع**)** تتكلم هذه الآية عن "**شَجَرَةَ الْحَيَاةِ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ**"، "جنة عدن" ولكن هذه الشجرة على الرغم من وجودها في وسط الجنة لم تمنع آدم وحواء من السقوط والطرد خارج الجنة وجلب الموت على حياتهما، ولكونهما عصيا الله طردهم قبل أن يأكلا منها ويعيشان إلى الآبد.

في **(سفر المزامير)** حيث إني أعتبر سفر المزامير مكتبة ضخمة تضم مجموعة من التعاليم المختلفة وسفر المزامير هو لغةُ مشتركةُ بين الإنسان والله.

(مزمور16:11) يقول داود النبي "**تُعَرِّفُنِي سَبِيلَ الْحَيَاةِ**" وقبل هذا العدد يقول "**لأَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي الْهَاوِيَةِ**" وشتان الفرق بين الهاوية والحياة وعندما كان يتكلم داود بهذه الصلاة كان يتكلم إلى الله مصدر الحياة الحقيقية حيث قال تُعرفني سبيل الحياة، فكم من شباب يعيشون ويضحكون ويلهون ولكن في داخلهم موت أكيد، لهم أسم أنهم أحياء ولكن التقرير الإلهي يقول إنهم أموات.

يذكر الروح القدس في (سفر الرؤيا الإصحاح الثالث والعدد الأول) "**وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي سَارْدِسَ لَكَ اسْمًا أَنَّكَ حَيٌّ وَأَنْتَ مَيْتٌ**" إنها حقيقة إلهية فمهما يكون مركزك الإجتماعي أو رصيدك البنكي أو مكانتك المرموقة ولكنك بعيد عن الله فأنت ميت هذه حقيقة إلهية لابد أن تُصدقها.

(**مزمور** 9:66) بالمقارنة مع (**إنجيل يوحنا** 44:8) يقول النبي المُسبح داود في هذه التسبيحة "**الجاعل أنفسنا في الحياة**".

يقول داود أن الله بما إنه مصدر الحياة فهو الجاعل أنفسنا في الحياة، وحسب بعض الترجمات المختلفة للكتاب المقدس ....

* ففي الترجمة المشتركة يقول "**هو الذي أبقانا في الحياة**".
* الترجمة الكاثوليكية "**هو الذي جعل في الحياة نفوسنا**".
* ترجمة كتاب الحياة "**هو الذي استحيانا**".

إنجيل يوحنا يكشف لنا عن حقيقة صعبة إذ يقول **عن**

إبليس "**ذَاكَ كَانَ قَتَّالاً لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ**" (8: 44) أنا أريد أن القي الضوء على ترجمة هذه الآية في بعض الترجمات لكي أُوضح معناها ... الترجمة المشتركة "**الذي كان من البدء قاتلاً**".

أي أن هذه هي وظيفة إبليس هو القتل والموت والقتل والموت هما عكس كلمة **حياة**، وسفر التثنية هناك آية تبرز جانب مهم فيما كيف يتعامل الله مع البشر حين خلقهم الله أعطاهم الحرية في إتخاذ قرارتهم ولم يفرض الله سيطرته على الإنسان في إتخاذ قرارته والتي تتعلق بمصيرهُ الشخصي، فجزء مهم في تكوين الإنسان هو حريته فقال كاتب سفر التثنية بالروح القدس "**قَدْ جَعَلْتُ قُدَّامَكَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ. الْبَرَكَةَ وَاللَّعْنَةَ. فَاخْتَرِ الْحَيَاةَ لِكَيْ تَحْيَا أَنْتَ وَنَسْلُكَ**" (تث19:30)، وَضع الله أمام الإنسان طريقان مصيران هما الحياة والموت ولكنه لم يجبر الإنسان على طريق ما ولكنه قدم له نصيحته وهي إنه يختار الحياة لكي يحيا، وما هي هذه الحياة التي يقول عنها سفر التثنية وهذا

سؤال مهم قد تسأله عزيزي القارىء ما هي هذه الحياة التي يجب أن أختارها لكي أحيا؟.

الحياة في العهد الجديد

يجيبنا إنجيل يوحنا بعمق عن هذا السؤال الذي يشغل أفكار الكثيرين ويقول في بداية إنجيلهِ أن الحياة في المسيح "**فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ**" أي في المسيح "**وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ**" (4:1).

ويقول المسيح عن نفسه في (يوحنا6:14) "**أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ**" نعم جاوب المسيح عن هذا السؤال مراراً وتكراراً عن الحياة التي يجب أن نختارها يجيبنا أن الحياة هي فيه "**أَنَا هُوَ الْحَيَاةُ**".

- ليس هو الحياة فقط ولكن هو "**خُبْزُ الْحَيَاةِ**" (48:6).
- وهو "**الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ**" (25:11).
- وهو "**نُورُ الْحَيَاةِ**" (12:8).
- هو أيضاً "**رَئِيسُ الْحَيَاةِ**" (أعمال15:3).

ويقول (الرسول يوحنا في رسالته الأولى 11:5) "**وَهذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ : أَنَّ اللهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ**" أعترف الرسول يوحنا أن الحياة هي في المسيح ابن الله الحي.

وقال المسيح بفمه الكريم "**أيضا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل**" (10:10) فكل الإنجيل من أولهِ إلى آخرهِ يؤكد أن الحياة هو المسيح نفسه.

ولكن كيف أحصل على هذه الحياة الفُضلى؟

(يوحنا 15:3) يقدم لنا في هذه الآية بداية الحياة بقبولنا المسيح والإيمان به فهو لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الآبدية أن أعترافنا بالمسيح كمخلص شخصي لنا فأننا ننتقل من الظلمة إلى النور ومن الموت إلى الحياة نعم لكل

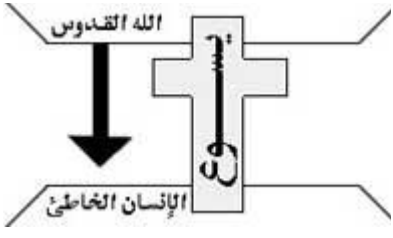

شخص يفعل الخطية أنت عبد للخطية وميت تحت سلطة إبليس أدعوك لتختبر هذه الحياة المليئة بالمغامرات الرائعة إنها حياة في المسيح يسوع، "**وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللهِ**" (إنجيل يوحنا 12:1) بقبولك المسيح رب ومخلص أنت تصير **إبنا لله** يالهُ من إختبار عظيم حيث أن الإنسان المستعبد لإبليس وشهواته يصير إبن لله العلي بقبولهِ المسيح يسوع في حياته إنها نعمة غنية فهذه هي الحياة الحقيقية.

فالحياة في المسيح :

* حياة من مصدر الحياة
* حياة بها يقين ورجاء
* حياة لها هدف وقيمة

هل لأننا تابعين للمسيح نقول هذا عنه كما يقول البوذيين عن بوذا أو أتباع أي دين عن من يتبعوه حاشا، ونحن نقول أن المسيح هو الحياة لبعض الأسباب الجوهرية:

- ✓ لأنه هو شهد عن نفسه بهذا.
- ✓ لأن الكتاب المقدس يشهد إنه الحياة.
- ✓ شهد عنه المقربين منه(تلاميذهُ).
- ✓ يشهد عنه المُختبرين نعمته. فنحن نشهد عنه إنه الحياة لأننا أختبرنا هذا وليس مجرد أننا قرآئنا عنه في الكتب أو لكوننا من أتباعه ولكن أيضا لكوننا أختبرنا هذه الحياة الفياضة بقبولنا له.

يهتم الشاب بمستقبله وكيف يبني نفسه بنفسه، ويجمع الأموال من كل مكان وإذا تحدثت معه عن الآبدية يقول لك كلامك صحيح ولكن دعني أولاً أتزوج وأجهز مستقبلي ثم بعد ذلك أقدم عمري وحياتي لله. ولكن! بعدما يتزوج ينشغل بزوجتهِ وبعد ذلك بأولادهِ وتأخذهُ دوامة الحياة ليفكر كيف سيؤمن العيش المريح لإبنائهِ ومستقبلهم... الخ وأخيراً يتقدم به العمر ويكون غير قادر فغل أي شيء، إنها كذبة شيطانية يأخذ فيها الإنسان لحظة تلو الآخرى ويجعلهُ يهتم بكل كبيرة وصغيرة إلا أبديته، يضع أولويات كثيرة لكل أمر

بحياته ويُنسيه أخطر وأهم أمر وهو كيف يخطط لحياته الآبدية.

وفي (**إنجيل لوقا**25:10) **وَإِذَا نَامُوسِيٌّ قَامَ يُجَرِّبُهُ قَائِلاً : «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟»**.

حتى وإن كان هدف هذا الرجل هو أن يُجرب الرب، ولكن كان يسأل أهم سؤال في الحياة وهو ماذا أعمل لأرث الحياة الآبدية، فمع أنه سقط في هذه الأخطاء:-

1) قام يجرب الرب

2) "**ماذا أعمل**" ظن أنه لأبد أن يعمل شيئاً ما لكي يحصل على الحياة الآبدية وهذا هو فكر أغلبية الناس هم يريدون أن يعملوا وكأنهم يريدون أن يحصلوا على هذه النعمة بالعمل غير مُبالين بقول الكتاب المقدس "**لَيْسَ مِنْ أَعْمَال كَيْلاَ يَفْتَخِرَ أَحَدٌ**" (**رسالة أفسس** 9:2).

وأيضاً في (**إشعياء** 6:64) "**وَقَدْ صِرْنَا كُلُّنَا كَنَجِسٍ، وَكَثَوْبِ عِدَّةٍ كُلُّ أَعْمَالِ بِرِّنَا**".

تَعود البشر أن يقتنوا البيت الجميل بالعمل الشاق ليلاً ونهاراً حتى يتمكنوا من شراء بيت جميل، وتعلموا أنهُ من أراد العيش الكريم لابد أن يعمل، وإن كنت من محبي السفر لكي تستمتع بطبيعة خلابة في نهاية الموسم لابد أن تعمل طوال العام لكي توفر كل مصاريف الرحلة، فظنوا أن الأبدية بما فيها من راحة وسعادة وفرح حيث لا آلم ولا تعب ولا موت، إذن لابد من العمل.

أقول لهذه الفئة من الناس الذي تظن أنه قد يحصل على الأبدية بالعمل، أن العمل الوحيد التي يضمن لك أبدية سعيدة هو إيمانك القلبي بربنا يسوع المسيح وماعملهُ يسوع كافي لنوالك الأبدية عليك فقط أن تؤمن به وتدعوه أن يملك على قلبك وحياتك حيث أنك "**إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ**" (رومية9:10). نعم أن المسيح عمل كل شيء لأجلك أنت

لكي تنال الحياة إنها حقاً الحياة لك.

عزيزي القارىء وتأملت كلمات المسيح على الصليب تلاحظ عبارة قالها المسيح قبل موته : «**قَدْ أُكْمِلَ**» (إنجيل يوحنا30:19).

قد أُكمل العمل الذي جاء لأجله وهو الموت لأجلك على الصليب.

3) الخطأ الثالث الذي سقط فيه هذا الشاب هو قوله "**لآرث الحياة الأبدية**" "to inherit eternal life ".

يبدوا أن هذا الرجل كان يفهم جيداً معنى كلمة "آرث" وهذه الكلمة تعني كل ما يحصل عليه الأبناء من الأباء دون النظر إلى مدى إستحقاقهم لهذا الأمر، ففي مجتمعاتنا يحصل الأبناء على كل التركة والأموال والعقارات الخاصة بآبائهم رغم أنهم قد لا يعملون ولا كان لهم أي فضل في هذا ولكن لأن هذا هو مبدأ سائد في شعوبنا وهو مبدأ الآرث لذا قال هذا الرجل "**ماذا أعمل لآرث**" ولكي أوضح هذه القصة دعوني أرجع بكم إلى قصة مشابهة تماماً لهذه

القصة وهي قصة في (**إنجيل متى**16:19) تحكي عن قصة الشاب الغني الذى **تَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُ : «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، أَيَّ صَلاَحٍ أَعْمَلُ لِتَكُونَ لِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ؟»**.

وفي العدد الثاني والعشرون يعلن الكتاب حقيقة عن هذا الشاب إنه كان ذو أموالاً كثيرة ولو تسألنا من أين له كل هذه الثروة الكثيرة وهو مازال فى ريعان شبابه؟ أي لم يكن متقدم في العمر لنقول ربما عمل وكد وتعب وجمع كل هذه الثروة الكثيرة فيبدوا أن هذا الشاب ورث كل هذا الغنى من أبيه وهذا هو معنى كلمة آرث، لذا عندما تقدم إلى المسيح ظن أنه من الممكن جداً كما حصل على أمواله الطائلة بالورث عن أبيه دون وجه حق يمكنه بسهولة أن يحصل على الحياة الأبدية كتركة تورث.

عزيزي قد يكون أحد أفراد أسرتك مؤمناً وله الكثير والكثير من الشهادات الحسنة من الآخرين ولكن هذا لا يجديك أنت شخصياً بشيء في أبديتك إلا أن تتعلم منهم وأنت في حياتك على الآرض وتحتذي بهم.

قد يكون والدك في قامة روحية عالية أو رجل دين ولكن هذا لا يفيدك أنت في آبديتك فهو لا يستطيع أن يورثك الحياة الآبدية.

فإن الآخطاء الثلاثة التي سقط فيها هذا الشاب في موضوع قصتنا هي مثال لكل شخص في عالمنا مازال يسقط بها.

أقدم لك عزيزي أعظم هبة وأروع عطية وهي الحياة لك بالإيمان بالمسيح يسوع.

فهل تقبل إليه الآن تائباً على خطاياك معترفاً بآثامك طالباً منه أن يمنحك هذه الحياة المليئة بالفرحة والسرور والتي نهايتها حياة آبدية.

في إنجيل الرسول يوحنا في العهد الجديد والفصل الرابع عشر والعددين الخامس والسادس، سأل توما الرب يسوع قائلاً «**يَا سَيِّدُ، لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟**»

وفي نفس السياق إجابة الرب يسوع عن هذا السؤال قال لتوما "**أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ**".

ويقول الرسول يوحنا في رسالته الأولى والفصل الخامس والعدد عشرين هذه الكلمات التي تؤكد أن الرب يسوع هو الحياة "**وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هذَا هُوَ الإِلهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ**".

صديقي العزيز، إن كان الرسول يوحنا أعلنها في إنجيله على لسان الرب يسوع إنه هو الطريق والحق والحياة عاد مُجدداً ليؤكد هذه الحقيقة مرة أخرى في رسالته إنه هو الحياة الأبدية، فهل تقبل إليه ليمنحك الحياة الأبدية؟

كيف تحصل على الحياة الأبدية؟

المثل القائل أن كل الطرق تؤدي إلى روما لا ينطبق على الحياة الأبدية فليس كل الطرق تؤدي إلى الحياة الأبدية فالطريق الوحيد والأوحد للحياة الأبدية هو الرب يسوع المسيح الذي سبقت وكتبت هذه الآية التي قالها بإنجيل الرسول يوحنا "**أنا هو الطريق والحق والحياة**" وهذه

الكلمات الثلاثة تسبقها "الـ" تعريف حيث عرف عن نفسهِ أنهُ هو الحياة، حيث قال "**الحياة**" وليس "**حياة**" فإن قال حياة فهذا يعني إنه حياة من ضمن طرق كثيرة للحياة.

فبمجرد قبولك الرب يسوع مخلص شخصى لحياتك والأعتراف القلبي به كرب بهذا تكون قد حصلت على الحياة الأبدية لأن الإنجيل المقدس يقول :-

في رسالة الرسول بولس إلى أهل رومية والفصل العاشر والعدد التاسع "**لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ،**

وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ".

هذا إعلان الإنجيل إذا أعترفت بفمك وآمنت بقلبك وقد يطرح البعض سؤالاً مهماً لماذا الرب يسوع هو وحده هو المخلص والطريق الوحيد للحياة الأبدية؟.

فالزرادشتين يقولون أن زرادشت هو الطريق المؤدي للحياة، وأن البوذيين يقولون أن بوذا هو المؤدي للحياة، وكل دين أو عقيدة تُنادي بأن مؤسسها هو المُخلص والمنقذ والمؤدي إلى الحياة فهل نحن نقول مثلهم أن الرب يسوع هو أيضاً المؤدي للحياة؟

هذا ليس صحيحاً فمَن قال أن كل هؤلاء هم يؤدون ويقودون أتباعهم إلى الحياة، ولا نقول عن المسيح هذا لأننا مسيحيين ولكن لكونه هو فعلاً الحياة نفسها وإليك **عزيزي القاريء بعض الأسباب التي تُبرهن على أن الرب يسوع المسيح هو الطريق الوحيد للحياة الأبدية.**

- ✓ **لأنه هو** كلمة الله.
- ✓ **لأنه لم** يفعل خطية فكل الأنبياء الذين جاؤا ذُكرَ

عنهم إنهم أخطاؤا ولكن السيد المسيح الوحيد المعصوم من الخطية.

✓ **لأنه** عاش حياة ممجدة على الأرض لم يعيش لذاته يوماً بل عاش يُنادي برسالة مفرحة لجميع الناس حيث كان شعارهُ ما قاله في إنجيل الرسول لوقا والفصل الرابع والعدد الثامن عشر والتاسع عشر «**رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّهُ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ وَلِلْعُمْيِ بِالْبَصَرِ، وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ، [19] وَأَكْرِزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ**».

هذه هي إرسالية السيد المسيح الذي جاء لكي يُتممها على هذه الأرض، وكلنا نعرف عندما يكون هناك مُرشح جديد للانتخابات فإنه يقدم جدوله وخطته الإنتخابية وماذا يريد أن يفعل وماذا سيُقدم لشعبه وعندما يفوز بالأصوت التي يُريدها يلقي بخطته الإنتخابية جانباً ولكن السيد المسيح لم يأتي ليفوز على أصوات كثيرة ولكنه جاء لكي يَخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين وقدم لنا أعظم جدول

يقدمه إنسان لأجل كل الشعب فهو جاء لأجل:

- يُبشر المساكين.
- ليشفي المنكسري القلوب.
- ليُطلق المأسورين.
- وليبصر العميان.
- وليُرسل المنسحقين أحرار.
- وليكرز بسنة الله المقبولة.

نعم عزيزي القارىء هذه هي رسالة الرب يسوع ليحررك وليضمن لك حياة أبدية.

- ✓ **لأنه** حيّ الآن، الحي إلى الأبد (رؤيا يوحنا6:10).
- ✓ **لأنــه** سيأتي ديانـاً للعـالمين، سيدين الأمـوات والأحيـاء (رسالة بطرس الأولى5:4).

كل هذه الصفات وغيرها تجعلنا نقرُ ونعترف أن السيد المسيح وحده هو الطريق الوحيد لخلاص البشرية.

هل تثق عزيزي القارىء بهذه الحقيقة، قد تشعر بصراع داخلي بخصوص هذا الأمر ولم تعرف كيف تتخذ قرار لكن

أشجعك وأنت تقرأ هذا الكتيب الصغير أن تواجه نفسك وذاتك وتعترف بأن المسيح يسوع هو الحل والطريق الوحيد للخلاص.

وأمام هذه الحقيقة أنت أمام أختيارين آم أن تقبل هذه الحقيقة أو ترفضها**!**

فهذا أختيارك وقرارك الشخصي الآن فإذا قبلتُ الرب يسوع المسيح كرب وسيد ومخلص لك ستتمتع بالحياة الأبدية ويكون لك نصيباً أبدياً في ملكوت الله.

قال الإنجيل "**الَّذِي يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ**" إنجيل الرسول يوحنا والفصل الثالث والعدد السادس والثلاثون.

هذه هي الحقيقة الأولى أن الإيمان بالمسيح يتبعها حياة أبدية، فالحياة لك إذا آمنت بالمسيح يسوع الآن.

لكن الحقيقة الأكثر رعباً أنك لو رفضت حقيقة أن الرب يسوع هو المخلص الشخصي وهو الطريق الوحيد للحياة الأبدية يقول الإنجيل بنفس الشاهد الكتابي الماضي "**وَالَّذِي لاَ يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمْكُثُ عَلَيْهِ غَضَبُ**

اللهِ" إنها حقيقة مفزعة للغاية لن يرى حياة يرى الموت الأبدي و يمكُث عليه غضب الله، تخيل معي مقدار غضب الله هل تستطيع معرفته أو تخيله الأمر في غاية الصعوبة والفزع أن غضب الله معلن على جميع فجور الناس وآثمهم لأنهم رفضوا الإيمان بالمسيح يسوع.

قد لا تعجبك هذه الحقيقة وتشعر بخوف في داخلك أو تشعر لو تمنيت بإنك لو كنت لم تقرأ هذه الكلمات القاسية. فلا تهرب من هذه الكلمات فقد يكون تقرير طبيبك الخاص عن حالتك مفزع لكنه أيضاً سبب في إنقاذ حياتك فقد يكون الطبيب قرر أنه لديك مرض مُميت للغاية وبسبب هذا التقرير خارت قواك ولكن بسبب هذا التقرير تم عرضك على إحدى المستشفيات المتخصصة وقدموا لك العلاج المناسب الذي كان سبباً في شفائك.

هذا ما أريده لك الآن ليس مجرد فزعك ولكن لتقودك هذه الكلمات إلى الشفاء ونوال الحياة الأبدية.

قد تتسأل **عزيزي كيف أخلص وماذا أفعل لكي**

أخلص؟ وأين؟

وقد يدور في داخلك الآن عشرات الأسئلة حول هذا الأمر وتشعر بإرتباك شديد ولم تعرف من أين تبدأ، لكن دعني صديقي أن أضعك على أول الطريق للحياة الأبدية وبكل بساطة أقدم لك كيف لك أن تقبل عطية الله "الحياة الأبدية" التي هي في المسيح يسوع.

- إعترف الآن بالرب يسوع المسيح وآمن به أنه هو الطريق الوحيد والأوحد لنوال الحياة الأبدية.
- لا يهم المكان الذي تُصلي فيه حيث تستطيع وأنت في مكانك أن ترفع قلبك للمسيح الذي يسمعك.
- لا تنظر إلى خلفيتك أو ثقافتك فالمسيح يرحب بالجميع.
- قرر السير قُدماً مع المسيح والتعمق في معرفتهِ والعلاقة معه.

وإليك بعض الآيات التي يعلنها الإنجيل التي تشجعك عندما تؤمن بالمسيح يسوع والنتائج المترتبه على هذا اللقاء الفريد :

1- **(يوحنا12:1) "وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ".**

2- **(يوحنا36:3) "الَّذِي يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ".**

3- **(تيطس2:1) "عَلَى رَجَاءِ الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللهُ الْمُنَزَّهُ عَنِ الْكَذِبِ، قَبْلَ الأَزْمِنَةِ الأَزَلِيَّةِ".**

4- **(تيطس7:3) "حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةً حَسَبَ رَجَاءِ الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ".**

5- **(رومية23:6) "وَأَمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا".**

6- **(مرقس30:10) "وَفِي الدَّهْرِ الآتِي الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ".**

هذه بعض الآيات من كلمة الله التي تدل على أن لنا حياة أبدية في المسيح يسوع أتركها بين يديك وأمام عينيك لتكون سبب تشجيع لك في حياتك وقبولك لعمل الرب يسوع لأجلك وهذه هي كما قُلتُ هي بعض الآيات ولكنك يمكُن أن تجد الكثير من الالآلى الثمينة من الآيات المشجعة كلما أبحرت في عمق كلمة الله.

المعوقات التي تعوقك في قبول الحياة ومعرفة الرب يسوع

إبلـيس لا يهدأ ولا يستريح عندما يرى إنسان يحاول الهروب من مملكته والإتجاه إلى معرفة الحق في يسوع المسيح فيعمل جاهداً عن رده وإقلاع هذه الفكرة من داخله ولا يريده أن يرى النور بل يبقى دائماً في الظلمة وفي هذه المرحلة يوجه له سهام ملتهبة وحروب كثيرة ومعوقات جمة في طريق بحثه عن الله المحب الحقيقي وإليك عزيزي القارىء بعض المعوقات التي أضعها أمام عينيك لكي تنتبه منها عندما يأتي إبليس بها على حياتك.

- **عقائد في الماضي :** قد يكون معتقداتك الماضية التي ولدت فيها معوق إبليس يضع أمامك ويقول لك إذا كان الله يريدك أن تتبع المسيح لكان خلقك مسيحي فأنت ليس لك ذنب في ذلك الأمر وبالتالي يُرسخ هذه الفكرة في داخلك ويجعلك ترجع عن إتخاذ القرار في

أتباعك للمسيح.

- **الخوف من المستقبل :** يضع إبليس عبارة ليس لها أساس من الصحة حيث يقول لك أن الذي تعرفه خير من الذي لا تعرفه، فإتباعك لطريق المسيح لا تضمن مستقبله وتوابعه وبالتالي يكون قرارك بإتباع المسيح في غاية البطىء.
- **الخوف من النتائج،** البعض يخافون من النتائج المترتبة على قبولهم للمسيح ويخافون من ثمن التبعية ويفكرون في حياتهم و أعمالهم ومستقبلهم أو مستقبل أبنائهم وبالتالي يتراجعون عن إتخاذ هذ القرار،أو البعض يخافون من أهلهم.

وتبدأ من هنا محاربات إبليس ووضع المعوقات أمامهم وقال ليّ صديق مُلحد بعد قبوله للمسيح قال لي عندما كنت أؤمن بالإلحاد كنت مرتاح من محاربات إبليس ولكن عندما صممت أن أعيش للمسيح وقررت أن أتبعه جاءت عليّ حروب وشكوك من إبليس، هذا هو عمل إبليس الذي

يقوده على الآخرين ليفقدهم الحياة الأبدية.

عزيزي أن الحياة الأبدية هي أعظم من أي شيء أخر في الحياة تفكر فيه ، فهي أعظم جائزة تفوز بها على الأرض قبل موتك ونهاية حياتك.

فقد تفوز بحصولك على الإقامة في بلد أجنبي وتشعر بفرح وسعادة ولكن سرعان ما تنتهي السعادة في داخلك.

وقد تفوز باللوتري للسفر إلى دولة أخرى وتبدأ أحلامك في بناء مستقبلك الحافل بالإنجازات العظيمة ولكن سرعان ما يتبخر أحلامك.

أو تدخل صفقة وتربح بها مبالغ مالية كبيرة ولكن للأسف يفاجئك الطبيب بإنك مصاب بمرض خطير وتفقد الفرحة.

لكن دعني أقدم لك حقيقة مهمة وهي حصولك على الحياة الأبدية من خلال عمل الرب يسوع ولا يستطيع أحد أن ينزع هذا الفرح العظيم من داخلك ستجد في الحياة الأبدية ما ينتظرك من أمجاد سماوية وذكر الكتاب المقدس

بأنه في السماء لا يكون هناك:

لا مرض، لا حروب لا تجارب، لا ضيقات

إنه فرح سماوي أبدي يمكنك أن تختبر هذه الحياة من الآن عندما تفتح قلبك الآن وأنت تقرأ هذه الكلمات وتدعو الرب يسوع أن يُغسلك من خطاياك ويدخل قلبك ويمنحك السعادة الأبدية.

بعد هذه الجولة السريعة في هذه الكلمة العظيمة كلمة "**الحياة**" وكم هي مشجعة لنفوسنا والتي تجدها في كل وعد وعلى كل صفحات كلمة الله ولكن قبل أن أختم هذا الكتاب نتجول سريعاً في سفر الرؤيا والذي أعتبره مفتاح التشجيع لكل المؤمنين عبر كل العصور، ماذا يقول هذا السفر الرائع قبل أن يُغلق الرب كلمته.

فسفر الرؤيا مقارنةً بسفر التكوين هو سفر الإنتصارات ففي سفر التكوين نجد سقوط الإنسان ولكن في سفر الرؤيا تجد إنتصار الإنسان، وفي التكوين طُرد الإنسان من الجنة ولكن في الرؤيا إسترد الإنسان الفردوس الحقيقي، وفي

التكوين بداية الآلم والمتاعب ولكن في ختام كلمة الله الراحة والسعادة الأبدية، في التكوين فَقد الإنسان هويته ولكن في الرؤيا عاد للإنسان هويته، وفي السفر الأول لم يستطع الإنسان بسبب سقوطه أن يأكل من شجرة الحياة ولكن في الأخير سيأكل من شجرة الحياة.

وهنا عزيزي القارىء أسرد لك بعض الكلمات المرتبطة في سفر الرؤيا بكلمة حياة :

- **شجرة الحياة (رؤيا 7:2).**
- **أكليل الحياة (رؤيا 10:2).**
- **سفر الحياة (رؤيا 19:22).**
- **ينبوع ماء الحياة (رؤيا 6:21).**

فالذي تمتع بالمسيح في إنجيل يوحنا كمصدر الحياة يستطيع أن يختبر بركات سفر الرؤيا بكتابة اسمه في سفر الحياة ويرتوي من ينبوع ماء الحياة ويأكل من شجرة الحياة وفي النهاية يحصل على أكليل الحياة.

فإن كنت عزيزي تتشوق أن تتمتع بهذا الأختبار العظيم

وتتمتع بمصدر الحياة الحقيقية الذي قيل عنه في إنجيل يوحنا والإصحاح الأول والعدد الرابع "**فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ**".

(شهادة مُلحد تحول من الموت إلى الحياة)

هذه الشهادة الحية يُسجلها لنا العم (س) من العراق وكيف أختبر الحياة الحقيقية وكيف تحول من الإلحاد إلى الحياة حيث يقول:

لم تُسجل دائرة الأحوال المدنية تاريخ ميلادي الحقيقي حيث أحترقت كل السجلات المدون فيها كل المواليد، لكن رب المجد يسوع المسيح أعطاني تاريخ جديد وحياة جديدة عندما ولدت ولادة جديدة هي الساعة الثالثة صباحاً يوم 1994/8/19.....وهذا ما صنعه الرب بي ورحمني.

كانت حياتي مليئة بالحزن واليأس والإحباط والقلق بسبب الظروف الإجتماعية والاقتصادية . فقد ولدتُ في عائلة أُمية فقيرة من جنوب العراق . لكني تدرجتُ في دراستي

حتى أنهيتُ دراستي الجامعية في كلية الإدارة والاقتصاد بصعوبة شديدة إذ كنت أعمل وأدرسُ وبعدها تزوجت وأصبح لدي ثلاثة بنات وولد.

كنت أبحث عن شيء ما ينقذني من حالتي فبحثتُ عن ذلك في البشر فكونت علاقات مع كثيرين من مختلف الخلفيات ولكني لم أجد الراحة لنفسي وبعدها بحثتُ في الكتبِ فقادتني إلى أفكار وفلسفات كثيرة ضيعتني أكثر فأصبحت ملحداً, فإزداد قلقي وإحباطي ودرست الماركسية وكل أفكارها وجمعت الكثير من الكُتب الإلحادية .

وفي يوم 19\ 8 \1994 وبعد أن كنت يائس من الحياة والمشاكل تحيطني من كل جانب قادني شيء ما إلى الإنجيل الذي كان بمكتبتي مُنذ 20 سنة فبدأت بقراءة كلمات لم تكن مجرد كلمات مكتوبة بل كان شخص يحدث في أعماقي ويدُلني عن ما كنت ابحثُ عنه حتى وصلت إلى إنجيل متى والإصحاح 11 :28، 29 حيث يقول المسيح تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا

أُريحكم، سمعتُ شخص ما يدعوني تعال إلي يا متعب وإنا أُريحك فسألته مَن أنت ؟ فأجاب أعماقي بكل وداعة وتواضع أنا الوديع والمتواضع القلب تعلم مني فتجد راحة لنفسك.

وفعلاً شعرتُ براحة لم أختبرها في حياتي الماضية وحل عليّ سلام وفرح غامر كأني وجدتُ شيَّ ضاع مني مُنذ سنين بالحقيقة هو وجدني

ركعت في تلك الليلة وبكيتُ وقررتُ أن أتبع الوديع والمتواضع القلب يسوع المسيح كل أيام حياتي ... كتبتُ عندئذٍ هذه الكلمات :

بالسكين أبرئتُ قلمي.. وبالمسيح أشفي ألمي..

في زمن ساد المالُ على القيمِ...أصارع نفسي ولينزف دمي...

لتُغسل من خطاياها والسقمِ...أحاربُ اليأس والندمِ...

أعود إليك يا نفسي ويا قيمي..فاض دمعي باللقاء وارتوى عطشي ..

تحررتُ من قيودي...ومن ماسك العصى ليخضعني للذُلِ والألمِ...

أين أنتِ يا كتبي.. وأين أنتَ يا قلمي؟

من صديق يمسح الدمع مني ويُنقذني من عالم الزيف والشؤمِ..

هو المسيح يُخلصني.. من الظلام الزاحف في أعماقي..

زمن مضى يجري ويجري..وضوء الحب في زمن اليأس..

أشرق في نفسي..هو المسيح يُشدني بخلاص حطم القيود وحررني....

الله..

ما أنقى هذا الصديق..يُطهرني ..من خطايا بعثرها الشرير في راسي حتى قدمي....

وأنتشلني من جسدي الموبوء..وعمده بروحه ليحيا له و به للأبد...

وفي اليوم التالي أخبرت زوجتي ،والتي كنا قد إلتقينا وتعرفنا معاً وتزوجنا على هذا الأساس أن الإلحاد طريقنا، إني تعرفتُ على صديق سوف يُغير حياتي . قراءتُ الإنجيل ويوماً فيوم وكلمات الرب يسوع المسيح تشفي نفسي وتنقذني من القلق والكآبة والإحباط...

وبداءت حياتي تتغير من حيث الكلمات والسلوك والتصرف السوي مع عائلتي ومن هم حولي.. وبعد سنة من إيماني بالرب يسوع استطعت أن أخبر زوجتي بعد أن تعامل معها الرب يسوع بطريقته المعجزية من خلال الأحلام. فبعد أن قصت لي الحلم الأخير لها إذ رآت شيّء مفزع كل الناس من حولها مرعوبين بسبب الدمار النازل على الأرض من السماء على شكل كُتل نارية تسحق الكثيرين والحُمم من تحتهم مثل حُمم البراكين وهي مرعوبة تبحث عن النجاة وعن مكان آمن وفجأة وجدتني في ملجأ وسط هذا الجحيم فمدت لي يدها متوسلة فسحبتها حيث أنا جالس وبعد أن أكملت ليّ الحُلم أخبرتها بالملجأ الحصين يسوع

المسيح المخلص الوحيد من جحيم الهلاك الأبدي فقبلت الإيمان بيسوع وبدائنا نُصلي سوياً....

وبعد سنتين قادني الرب إلى كنيسة فيها مؤمنين رائعين علموني الكثير، درستُ معهم كلمة الله وكذالك أطفالي دخلوا مدارس الأحد يتعلمون حياة الطاعة والإيمان بالمسيح.

لكن الشيطان لم يعجبه ما حدث معنا فحاول مراراً وتكراراً أن ينزع فرحنا وسلامنا بطرق عديدة لكن يعظمُ إنتصارنا بالذي أحبنا.

وكان الرب معنا و اجتازت أبنتي الكبيرة الدراسة الجامعية وحصلت على بكالوريوس في الهندسة وبعدها حصلت على الماجستير في التعليم المسيحي في كوريا الجنوبية وابنتي الوسطى أنهت الدراسة في الفنون الجميلة لأنها موهوبة بالرسم .. والصُغرى أنهت دراسة أيضا في الفنون الجميلة لأنها موهوبة بالتصميم والديكور .

استمرينا بالحضور إلى الكنيسة والتعلم من كلمة الرب وبعدها أصبحت مُعلم في الكنيسة وكذالك بناتي معلمات في مدارس الأحد والشبيبة وتعمدنا أنا وزوجتي وبناتي وكنا نخدم الرب في الكنيسة وفي خارجها ساعدنا الكثيرين لمعرفة المسيح كرب ومخلص من خلال الخدمات الإنسانية في تقديم المساعدات المادية والنفسية والروحية فكنت اخدم أنا وزوجتي مع منظمات إنسانية لتقديم المساعدات للمحتاجين والمهمشين والأرامل والأيتام وكذالك ابني يعمل معنا وكان الرب يسدد احتياجاتنا المادية بطرقه الرائعة والمعجزية وباركنا كثيرا.

يا لفرحتي ولدت ثانيةُ..وكان المخاض عسير..طهر روحي وجسدي..وفي طريق تجددي اصعد واهوي...ففي الطريق أشواك وحسكِ..خشبة عاري لا تفارق عيني..مسامير ملطخة بالدماء..وصرخةٌ اخترقت كل العصور..وسكنت في أعماقي ..قد أكمل..قد

أكمل...فتمزق كل الفجور..من هذا القادم إلى قلبي؟
يحمل الآلام عني.. وفي غربتي يعزيني..ومن ضيقي
يُنجيني...ومن الشرير يحميني..افرحي يا دموع..وهللي يا
أحزان..يسوع آت لا محال..افرحي يا جموع..وفتحوا
القلوب..للحق المكتوب..الحقيقة عبر العصور
تدور...بالمسيح نحيا لا بالشرور.....آمين

يمكنك الآن أن تُصلي هذه الصلوة القصيرة معي التي تُعبر عن أشواقك لقبول المسيح مخلص شخصي لحياتك لتبدأ حياة جديدة معه وتشعر بسلام عجيب فريد إنه سلام الله الذي يفوق كل عقل، ردد معي هذه الصلاة القصيرة :

"**أيها الآب السماوي أشكرك لأنك خلقتني لكي أدخل في علاقة حب معك وتكون لي شركة عميقة مع جلالك، أشكرك لأنك مازلت تبحث عني رغم عنادي وقساوة قلبي، الآن أؤمن بك وبعملك لإجلي، طهر أعماقي ومتعني بسلامك الأبدي وفرحك الذي لا يُنطق به ومجيد، أمين.**

إذا صليت هذه الصلوة عزيزي القارىء من كل قلبك ومن كل كيانك ثق أن الله المحب يملئك بالسعادة والفرح، يمكنك أن تكتب إلينا لنفرح بك ولنُصلي لأجلك ونبدأ معك دروس في المتابعة والتلمذة، إذا أردّت ذلك يمكنك التواصل معنا على العناوين الموجودة في نهاية هذا الكتيب.

إذا كنت قد صليتً هذه الصلوة من كل قلبك أيضا

أشجعك على المواظبة على هذه الحقائق الخمسة التي تساعدك على حياة النمو الروحي والنضوج مع الله :

- **قراءة الإنجيل المقدس يومياً.**
- **قضاء وقت مع الله في الصلاة يومياً.**
- **الشركة والإنضمام إلى أقرب جماعة مؤمنين.**
- **الشهادة للمسيح.**
- **الطاعة لكلمة المسيح.**

أيضا يمكنك زيارة موقع الحياة لك لتجد فيه ما يناسب حالتك الروحية التي تساعدك في حياة النمو الروحي والتعمق مع الله : **www.Elhaya.org**

ولدراسة كلمة الله والتبحر في عمق الكلمة وذلك من خلال **موقعنا دعوة للحياة : www.callforlife.net**

دعوة للجميع www.callforall.net

.....

راسلنا على العنوان التالي

ص . ب 23 المنيا – جمهورية مصر العربية

أو الكتابة لنا عبر البريد الإلكتروني

team@callforlife.net

أو إرسال SMS على رقم

+20 114 9359 807

ابني المبارك القس أفضل . . .

انشغل الناس بامورٍ كثيرة في هذا العالم برغم

أن وجودنا على هذه الأرض الملعونة

بسبب الخطيئة مؤقت فابتعدوا الناس عن مصدر الحياة الرب يسوع

وكما يقول الكتاب المقدس

"وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ . أفسس 2 :5"

هذه النعمة الغنية قُدمت للجميع لكن لازال الناس يرفضونها عن جهل.

وهذا الكتاب مساهمة رائعة لتذكيرهم

أن الحياة الفياضة ذات القيمة والهدف واليقين والرجاء

تمنح السعادة الحقيقية في العلاقة الحميمة مع مصدر الحياة

الذي أرسل ابنه لتكون لنا حياة أبدية

أشجعك عزيزي القارىء أن تاخذ قرار حقيقي بإتباع رب الحياة ومصدرها .

والدك/سالم.العراق

الكتابات القادمة

- أنا تلميـــــــــذ
- شفاء في اسماء الله

ميلاد وصفي
MW
MILAD WASFY
01007609244